

إحياء علوم الدين

الإيمان // حديث الصبر نصف الإيمان أخرجه أبو نعيم في الحلية والخطيب في التاريخ من حديث ابن مسعود بسند حسن // ثم هو متميز بخاصية النسبة إلى ا تعالى من بين سائر الأركان إذ قال ا تعالى فيما حكاه عنه نبيه A كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به // حديث كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم الحديث 000 أخرجاه من حديث أبي هريرة // وقد قال ا تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والصوم نصف الصبر فقد جاوز ثوابه قانون التقدير والحساب وناهيك في معرفة فضله قوله A والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند ا من ريح المسك يقول ا D إنما يذر شهوته وطعامه وشرابه لأجلي فالصوم لي وأنا أجزي به // حديث والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم الحديث أخرجاه من حديثه وهو بعض الذي قبله // وقال A للجنة باب يقال له الريال لا يدخله إلا الصائمون وهو موعود بلقاء ا تعالى في جزء صومه // حديث للجنة باب يقال له الريان الحديث أخرجاه من حديث سهل بن سعد // وقال A للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه // حديث للصائم فرحتان الحديث أخرجاه من حديث أبي هريرة // وقال A لكل شيء باب وباب العبادة الصوم // حديث لكل شيء باب وباب العبادة الصوم أخرجه ابن المبارك في الزهد ومن طريقه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف // وقال A نوم الصائم عبادة // حديث نوم الصائم عبادة رويناه في أمالي ابن منده من رواية ابن المغيرة القواس عن عبد ا بن عمر بسند ضعيف ولعله عبد ا بن عمرو فإنهم لم يذكروا لابن المغيرة رواية إلا عنه ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث عبد ا بن أبي أوفى وفيه سليمان بن عمرو النخعي أحد الكذابين // وروى أبو هريرة الشياطين وصفدت النار أبواب وغلقت الجنة أبواب فتحت رمضان شهر دخل إذا قال A أنه B ونادى مناد يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر // حديث إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة أخرجه الترمذي وقال غريب وابن ماجه والحاكم وصححه على شرطهما من حديث أبي هريرة وصح البخاري وقفه على مجاهد وأصله متفق عليه دون قوله ونادى مناد // وقال وكيع في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية هي أيام الصيام إذ تركوا فيها الأكل والشرب وقد جمع رسول ا A في رتبة المباحة بين الزهد في الدنيا وبين الصوم فقال إن ا تعالى يباهي ملائكته بالشاب العابد فيقول أيها الشاب التارك شهوته لأجلي المبذل شابه لي أنت عندي كبعض ملائكتي // حديث إن ا تعالى يباهي ملائكته بالشاب العابد فيقول أيها الشاب التارك شهوته الحديث أخرجه ابن عدي من حديث ابن مسعود بسند

ضعيف // وقال A في الصائم يقول ا D انظروا يا ملائكتي إلى عبدي ترك شهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي // حديث يقول ا تعالى لملائكته يا ملائكتي انظروا إلى عبدي ترك شهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي // وقيل في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قيل كان عملهم الصيام لأنه قال إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب فيفرغ للصائم جزاؤه إفراغا ويجازف جزافا فلا يدخل تحت وهم وتقدير وجدير بأن يكون كذلك لأن الصوم إنما كان له ومشرفا بالنسبة إليه وإن كانت العبادات كلها له كما شرف البيت بالنسبة إلى نفسه والأرض كلها له لمعنيين .

أحدهما أن الصوم كف وترك وهو في نفسه سر ليس فيه عمل يشاهد .
وجميع أعمال الطاعات بمشهد من الخلق ومرأى والصوم لا يراه إلا ا D فإنه عمل في الباطن بالصبر المجرد .

والثاني أنه قهر لعدو ا D فإن وسيلة الشيطان لعنه ا الشهوات وإنما تقوى الشهوات بالأكل والشرب ولذلك قال A إن الشيطان